(86) والتغيير ، وإنّما يعمل لذات المسؤولية تقرباً إلى ا تعالى . وبالزهد يكتسب محبة الناس ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : " تحبّب إلى الناس بالزهد فيما بأيديهم تفز بالمحبة منهم " (1). وبمحبة الناس إليه يستطيع التأثير على قلوبهم وارادتهم ، ليجعلها منسجمة مع مفاهيم وقيم الاِسلام . والطمع يمنع من ابداء الآراء أو النهي عن بعض الممارسات التي تصطدم مع آراء وممارسات الآخرين الذين يطمع المكلف بأموالهم خوفاً من عدم الحصول عليها . قال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم : " الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء "(2). وغير الزاهد يستسلم للمغريات وقد يؤدي بالنهاية إلى تخلّيه عن الاَمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلّما ازدادت أمامه المغريات . سادساً : البشاشة وطلاقة الوجه ولين الكلام : البشاشة وطلاقة الوجه ولين الكلام تساعد على جذب الناس وامتلاك عواطفهم ومشاعرهم ، وتوجيهها توجيهاً رسالياً ؛ لاَنّ الناس غالباً ما يتأثرون بالاشخاص قبل التأثر بالافكار والقيم . وفي ذلك قال إمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : " طلاقة الوجه بالبشر والعطية وفعل البر وبذل التحية داعٍ إلى محبة البرية . عليك بالبشاشة فإنّها حبالة المودّة .

_____

1) تصنيف غرر الحكم : 437 .

2) كنز العمال 3 : 495 .